**جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية.**

**كلية الآداب والعلوم الإنسانية.**

**قسم اللغة العربية وآدابها**

**المقياس علم المعاجم**

**السنة الثانية ماستر تخصص لسانيات عربية أة – بن دلالي**

**الموضوع: من مكونات المعجم: المداخل المعجمية**

**1-مكونات وعناصر المعجم:**

يمكننا أن نلخص مكونات المعجم في أربعة عناصر أساسية تتمثل في:

-1 مادة المعجم، -2 المداخل، -3 الترتيب، -4 الشرح أو التعريف.

-1 مادة المعجم: ونقصد بمادة المعجم الكلمات أو الوحدات المعجمية التي يجمعها المعجمي، ثم

يرتبها ويشرح معناها، يضاف إلى ذلك طريقة النطق والمشتقات. وهذه المادة تختلف من معجم

لآخر، تبعا للهدف الذي يسعى إليه واضع المعجم، أو الذين يستعملون المعجم، أو الوظيفة التي يرى أن المعجم ينبغي أن يحققها، ومن هنا اختلفت المعاجم وتعددت تبعا لما يسعى إليه المعجمي من وضع معجمه، فهناك المعاجم الأحادية اللغة، والثنائية اللغة والتاريخية والوصفية، كما سنرى فيما بعد. وكما أن المادة المعجمية تختلف من حيث طبيعتها فهي تختلف كذلك من حيث الكم، فالمعجم الذي يوجه إلى طلاب المدارس غير المعجم الذي يوجه لطلاب الجامعات مثلا. ومعنى هذا أن مادة المعجم تضيق وتتسع، فتكون مادة لغوية خاصة أوعامة، وكل ذلك تبعا لما يضعه واضع المعجم في حسبانه في الهدف من تأليف معجمه. وكل ذلك يعني أن مادة المعجم عنصر غير ثابت، بل يختلف باختلاف الغرض منها ومن يستعملها.

-2 المداخل: تتمثل في الوحدات التي ستوضح تحتها بقية الوحدات المعجمية الأخرى، أو هي المادة

المعجمية التي تتألف، عادة في المعاجم اللغوية، من الكلمات المشتقة وغير المشتقة. وغالبا ما يتكون

هذا المدخل في مثل هذا النوع من المعاجم من الجذر[[1]](#footnote-2) الذي يمثل البنية الأساسية للكلمات والمشتقات، فمثلا مداخل كلمات مثل: المعجم، الإعجام، المتعجم، هو الجذر )عجم(، وهكذا في

بقية المداخل.أما في المعاجم غير اللغوية، مثل الموسوعات ودوائر المعارف أو غيرها فقد تختلف المداخل، إذ تنطوي المادة الموسوعية تحت مداخل خاصة بأسماء الموضوعات لمصطلحاتها الشائعة دون النظر إلى الجذر.

ويتكون المدخل في اللغة العربية واللغات السامية غالبا من حروف ثلاثة صامتة تمثل الجذر، أما في

غير العربية مثل اللغات الهندية أوروبية، فقد يتكون من الصوامت والصوائت، وعادة ما يرمز

الجذر إلى المعنى المعجمي للكلمة.

-3 الترتيب: ويقصد به ترتيب المداخل، وكذلك ترتيب المشتقات، وله مظهرات، مظهر خارجي،

ومظهر داخلي.

يقوم التأليف المعجمي عامة على خطوتين أساسيتين تتمثلان في جمع المادة أو ما يصطلح عليه تكوين المدونة المعجمية، ومعالجة المداخل التي يشتمل عليها المعجم, والحديث عن معالجة هذه المداخل يقودنا بالضرورة للتطرق إلى أمرين أساسين هما : ترتيب المداخل وكيفية تعريفها في المعجم

[[2]](#footnote-3)

والترتيب يتم عل نمطين:[[3]](#footnote-4)

أ الترتيب الخارجي: هو إجرائي يتعلق بالمدخل ولا يسلم من التعقيد والسلبيات فهو ناشئ عن -

مبادرات لها أسبابها العلمية والتربوية والجمالية. والمعاجم العربية قد تعدد ترتيب مداخلها، فلقد

نظم "الخليل" مداخل كتاب "العين" اعتمادا على مخارج الأصوات من الحلق إلى الشفتين وعلى

عملية التقاليب[[4]](#footnote-5)، ثم جاء "الجوهري" بترتيب المداخل حسب الحرف الأخير من الوحدة المعجمية،

وقد دعاه إلى ذلك جانبان، أحدهما فني يتمثل في التيسير على الشعراء أمر قافيتهم، والثاني علمي

يتعلق بخصائص الصرف العربي، حيث أن الحرف الأخير من الوحدة المعجمية الأساسية الدنيا

المجردة كثيرا ما يظل ثابتا مستقرا في حال بناء واحدة، وذلك في الأسماء والصفات التي تتغير حركة

فائها وعينها، مقارنة بثبات حركة لامها. ولقد استعيض عنه بالنظام الألفبائي في المعاجم التي

كانت تعتمده أساسا، مثل لسان العرب المحيط، والصحاح في اللغة والعلوم.ثم انتقل الترتيب إلى النظام الألفبائي حسب أوائل الأصول في العربية بدء بمعجم أساس البلاغة للزمخشري، وصولا إلى المعاجم العربية الحديثة. والنظام الألفبائي سائد في كل المعاجم المعاصرة، ولكنه لا يعبر عن العلاقات المعجمية وحقولها الدلالية المباشرة في المعاجم الأوروبية، مع التأكيد على أهمية هذه العلاقات في استجلاء المعنى، ومن ذلك لفظة: Society ، Dissociation ، Association ، فهي مرتبة في الحرف (A) و (D) و (S) ،وهي مترابطة في المعنى وينطلق من Society ، ولكن الحال أهون في المعجم العربي، فمنذ القديم تفطن العلماء أصحاب المعاجم إلى ضرورة حشد الكلمات تحت جذر واحد الذي يجمعها في معنى واحد.

ب الترتيب الداخلي: يمثل الترتيب الداخلي مظهرا نظريا وتطبيقيا وعلميا وتربويا يستحق الاهتمام، فهو ينقسم إلى قسمين:

**ب-1** الترتيب بالاشتراك: ويعني تخصيص مدخل واحد مشترك للتعبير عن معان عدة، من ذلك أنمدخل "سيارة" يستعمل في مدخل واحد للدلالة على مدلولات ثلاثة على الأقل منها: القافلة

والمشاة من الجيش والعربة العصرية. وأغلب المعاجم العربية القديمة والحديثة مبنية على هذا النوع

من الترتيب لسببين: أحدهما نابع من قانون الاقتصاد في اللغة التي تعبر عن مدلولات لا تحصى

بأشكال محدودة مشتركة، وأما السبب الآخر، فهو يقر أن الوحدة المعجمية وحدة لغوية لها أصل

دلالي ثابت لا يتغير، وله مدلولات ثانوية متصلة بالأصل تستخلص من الاستعمال أو السياق،

وعلى هذا الأساس يعتمد مدخل "سيارة" واحدا للتعبير عن المعاني الثلاثة المذكورة أعلاه.

ب-2 الترتيب بالتجنيس: فهو يخصص مداخل متعددة كلما تعددت معاني الوحدات المعجمية،

فمدخل "سيارة" يتطلب مداخل ثلاثة: سيارة (1) وسيارة (2) وسيارة (3) باعتبار أن الوحدة

المعجمية وحدة مستعملة بحسب سياقها، وبالتالي فإن الاشتراك بحسب ما يولد منها السياق من

مدلولات، وذلك من شأنه أن يؤدي إلى ثراء اللغة ونموها وتنوعها. على أن الدارسين لعلم المعاجم

وصناعته يشيرون إلى أهمية ترتيب المعلومات وترتيب المعاني والشروحات في النص المعجمي،ويتفقون على أن هذا الترتيب لابد أن يخضع لنظام عام من المعجم اللغوي بأكمله، حيث ترتب الأفعال والأشياء والصفات وبقية المشتقات الفعلية أو الاسمية مثلا، طبقا لقاعدة تقول: إن المعاني

أو الدلالات الحسية تأتي قبل المعاني أو الدلالات المجردة، وأن الكلمات ذات المعنى الحقيقي تأتي

قبل الكلمات المجازية، وهكذا. ومعنى ذلك أن الأفعال تأتي قبل الأسماء والصفات بعد الأسماء، وفي

جميع الأحوال لابد أن يخضع الترتيب الداخلي تحت المدخل الواحد لنظام ثابت مما يسهل على

مستعمل المعجم أن يعثر على ما يريد بسهولة ويسر.

**2- وظائف المعجم:**من الوظائف المهمة التي يؤديها المعجم ما يلي:

أولا شرح المعنى: ويكون بطرق أساسية وطرق مساعدة، فالأساسية تتمثل في: الشرح -

بالتعريف، وبتحديد المكونات الدلالية، وبذكر سياقات الكلمة والشرح بذكر المرادف أو المضاد.

أما الطرق المساعدة للشرح فتتمثل في: استخدام الأمثلة التوضيحية، والتعريف الاشتمالي والتعريف

الظاهري واستخدام الصور والرسوم.

ثانيا بيان النطق: من الوظائف التي يؤديها المعجم كذلك بيان صور نطق الكلمة، وذكر -

الصحيح منها وغير الصحيح، وقد استخدمت المعاجم العربية طرقا مختلفة لأجل تحقيق هذه

الوظيفة، منها: الضبط بالكلمات والضبط بالوزن أو المثال، والضبط بالنص. والمعاجم العربية

المعاصرة تعتمد على هذه الوسائل بالإضافة إلى الضبط بالشكل.

ثالثا بيان الهجاء: تختلف اللغات في ضبط قوانين هجائها وقواعد إملائها، فلغات مثل الفرنسية -

والإنجليزية يختلف أحيانا رسمها عن نطقها، لذا يحتاج الكاتب إلى مراجعة معاجم هذه اللغات

للتأكد من رسمها وإملائها، مثل كلمة Sign "علامة" زيد فيها « g » « bought » باع، زيد فيها

« gh » وغيرها كثير. أما العربية، فيغلب في كتابتها مطابقة هجائها ورسمها لنطقها، إلا في بعض

الحالات المحددة. فالمعجم يقدم للقارئ والمستعمل عموما صورة الكلمات كما هي مستعملة في

اللغة.

رابعا التأصيل الاشتقاقي: هو بيان أصل الكلمة لغويا، وصوتيا ودلاليا، ويدخل تحت هذا: -

-1 بيان ما إذا كانت الكلمة أصيلة أو مقترضة من لغة أجنبية.

-2 بيان مقابلاتها في العائلة اللغوية مع ذكر معانيها.

-3 بيان المعنى العام للجذر.

وهذه الوظيفة مهمة جدا في المعاجم التأصيلية والتاريخية التي ترصد أصل الكلمات وتغير أصواتها

ومعانيها.

خامسا بيان المعلومات الصرفية والنحوية: تحرص المعاجم على إعطاء المعلومات النحوية -

والصرفية الضرورية المتعلقة ببعض المداخل بالقدر الذي يهم مستعمل المعجم، وهذه المعلومات

تتمثل في:

-1 بيان معاني الصيغ الصرفية.

-2 في العربية، ذكر تصريف الفعل الثلاثي المجرد مع ما يطرأ عليه من تغيير في الماضي والمضارع.

-3 ذكر جنس الذي يشير إليه اللفظ، مثل رأس "مذكر"، و"سبيل" تذكر ويؤنث.

-4 ذكر صيغ جمع التكسير.

-5 بيان نوع الفعل من حيث التعدي واللزوم ، والنص على حرف الجر الذي يلي الفعل.

سادسا بيان معلومات الاستعمال: وهي وظيفة مهمة لأنها تبين مستويات استعمال اللفظ، -

ويكون ذلك بتقديم المعلومات التالية:

-1 القدم والحداثة: كقولهم: مهجور، حديث، مستحدث.

-2 درجة الشيوع: كقولهم: نادر، جار في الاستخدام.

-3 تقييد الاستخدام: كقولهم: محظور، مبتذل، مقبول.

-4 إقليم الاستخدام: شامية، عراقية، حجازية ...

سابعا تقديم معلومات موسوعية: لا يكاد يخلو معجم قديم أو حديث من بعض المعلومات -

الموسوعية التي لا تتعلق بالألفاظ بل بالأشياء في العام الخارجي، ومن هذه المعلومات الموسوعية،

معلومات عن:

بعض الأعلام والأماكن والحيوانات والنباتات. -

بعض الأحداث التاريخية والظواهر الجغرافية والكونية. -

بعض المصطلحات الدينية.

1. جذر : جذر الشيء يجذره جذرا : قطعه واستأصله . وجذر كل شيء : أصله . والجذر : أصل اللسان ، وأصل الذكر وأصل كل شيء . وقال شمر : إنه لشديد جذر اللسان ، وشديد جذر الذكر أي : أصله قال [الفرزدق](http://library.islamweb.net/newlibrary/showalam.php?ids=14899):

رأت كمرا مثل الجلاميد أفتحت أحاليلها حتى اسمأدت جذورها

ينظر: لبن منظور: لسان العرب،ج3،دار صادر،2003. [↑](#footnote-ref-2)
2. أمينة أدردور: تعريف المداخل وترتيبها في معجم الغني الزاهر، مجلة اللسانيات،ع19 و29، المعهد الجامعي للبحث العلمي،جامعة الرباط.. [↑](#footnote-ref-3)
3. عبد القادر بوشيبة :محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم،جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان. [↑](#footnote-ref-4)
4. هو نظام لحصر وحدات معجم العين للخليل في إطارمدرسة التقليبات.رائدها: أول من ابتكرها صاحب أول معجم شامل في العربية، وهو الخليل بن أحمد في كتابه ([العين](http://www.blogger.com/%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%AC%D9%85/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D9%86/alaeen0.pdf)). سبب التسمية: جاءت فكرة التقليب عند الخليل ترجمة لرغبته في حصر جميع ألفاظ اللغة العربية في معجمه, وقصد بها تقليب حروف الكلمة على جميع الأوجه الممكنة حتى يتم حصر جميع صور الكلمة وأشكالها  فمثلاً: الكلمات الثلاثية يكون لها ستة تقليبات، ويبدأ فيها بأبعدها مخرجاً. مثال ذلك: الكلمات التي تتكون من الباء والراء والعين لها تقليبات ستة:  هكذا : 1- عرب  2- عبر  3- رعب  4- ربع  5- بعر  6- برع.وهذا ما يعرف بالتقليبات الصوتية ، فالخليل - رحمه الله - وضع الحروف على حسب مخارجها ؛ فبدأ بأبعدها مخرجاً وهو العين فسمى معجمه بذلك. (ينظر:محاضرات الدكتور محمود يوسف في صناعة المعاجم. و د أحمد مختار عمر:البحث اللغوي عند العرب. [↑](#footnote-ref-5)